

غريب الحديث لابن قتيبة

فُرِغَ مِنْهُ وَكَبِيرَةٌ يَرِيدُ أَنْ أَطْعَمَ مَرْيَمَ الرَّطَّابَ حِينَ وَلَدَتْ .
وَقَوْلُهُ وَتُحْتَرِّشُ بِهِ الضَّجَّاجُ أَيُّ تُمْطَادٍ وَيُقَالُ إِنَّ الضَّجَّاجَ يَعْجَبُ بِالتَّمْرِ وَالْحَارِشِ
صَائِدُ الضَّجَّاجِ وَحَرِّشُهَا هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عِنْدَ جَرِّ الضَّجَّاجِ فَيُرى أَنَّهُ حَيَّةٌ فَيُخْرِجُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرِّشِ " قَالَ وَأَصْلُهُ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ بِهِ عَنِ
الْبَهَائِمِ وَالْأَحْوَاشِ .

إِنَّ الضَّجَّاجَ قَالَ لِابْنِهِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْحَرِّشِ فَلَا تَخْرُجْ قَالَ فَسَمِعَ الْحَرِّشَ صَوْتَ
الْحَفَرِ فَقَالَ لِلضَّجَّاجِ يَا أَبَتُ هَذَا الْحَرِّشُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرِّشِ .
فَهَذَا أَصْلُ حَرِّشِ الضَّجَّاجِ ثُمَّ قِيلَ لِمَصَائِدِهَا بِأَيِّ وَجْهٍ صَادَهَا حَارِشٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ [مِنَ الطَّوِيلِ] ... سَوَى أَنْكُمْ دُرٌّ بِتُمْ فَجَرِيَتْكُمْ ... عَلَى عَادَةِ الضَّجَّاجِ
يُخْتَلُ بِالتَّمْرِ

وَقَوْلُهُ مِنَ الصَّلَاةِ يَرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا زَبَاتَ فِيهَا مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ وَهِيَ
الْحَصَا أَيْضًا مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَحْصَى .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنََّّهُ قَالَ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ